مدى ممارسة أساتذة التعليم الثانوي لمهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر التلاميذ
(دراسة ميدانية)

د.**عبد الرحمن بن بريكة** –المدرسة العليا للأساتذة القبة

مقدمة: تسعى الجزائر مثل بقية بلدان العالم إلى تطوير منظومتها التربوية والرفع من كفاءتها، والنجاح في هذه المهمة ينعكس إيجابيا على تطور المجتمع بصورة عامة..، إنّ نجاح العملية التعليمية يتوقف على العديدة من العناصر أهمها «**المعلم**» باعتباره العنصر المحرك والمنشط لهذه العملية، فدوره لا يقتصر على تلقين المعلومات وترسيخها بل إلى جعل المتعلم يفكر، يبحث، ويتأمل...، ولا يحدث هذا إلاّ في جوّ من الهدوء والتركيز والنشاط الهادف... ومن هنا أصبحت مهارات الإدارة الصفية الفعالة أداة ضرورية للأستاذ، وما نلاحظه في مدارسنا بمرحلة التعليم الثانوي أن الأساتذة لديهم تحكم كبير في الجانب العلمي التخصصي وفي طرائق التدريس واستخدام الوسائل.. إلاّ أنهم يفتقرون في كثير من الحالات إلى مهارات الإدارة الصفية، وهذا يؤثر سلبًا على دافعية التلاميذ للتعلم..

يخلط بعض الأساتذة بين (سلوك التدريس) و(سلوك الإدارة الصفية)، حيث أن الأول يتمثل في: (الشرح، التفسير، التوضيح، العرض، المناقشة، البرهان، التجريب، استعمال الوسائل...الخ) وغيرها من السلوكات التي يهدف المعلم منها إلى إكساب المتعلم معارف، أومهارات، أومنهجية معينة..، في حين يتمثل سلوك الإدارة الصفية في: (تنظيم العمل داخل القسم، تنظيم الوقت أثناء الدرس، تهيئة الظروف المساعدة على نجاح الدرس، إبعاد مشتتات الانتباه بأنواعها، ضبط النظام، الالتزام بالمعاملة الإنسانية العادلة، العمل على تنمية الدافعية نحو التعلم بأساليب تربوية هادفة، الحرص على توفير جو خال من المشاحنات والصراع...وتنمية العمل التعاوني الهادف، الحرص على زيادة وقت «**انغماس**» التلاميذ في التعلم..) أي أن الإدارة الصفية تتمثل في السلوكات المساعدة على إنجاح العملية التعليمية، وليست هي العملية التعليمية في حد ذاتها.

تطور مفهوم الإدارة الصفية: تطور مفهوم الإدارة الصفية بتطور الفكر التربوي، حيث كان مفهوم الإدارة الصفية في الاتجاه التسلطي يتمثل في: (مجموع النشاطات التي

يقوم بها المدرس لتأمين النظام في غرفة الصف والمحافظة عليه)، أما الاتجاه التحرري فيرى بأنها تتمثل في (مجموعة من النشاطات التي يؤكد فيها المدرس على إتاحة الحرية للتلاميذ في غرفة الصف) وهذا الاتجاه عبارة عن رد متطرف على الاتجاه الأول حيث يغالي في حرية التلميذ لدرجة أنها تتحول إلى فوضى، أما الاتجاه السلوكي فهو يُعزز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ، ويعمل على حذف السلوك غير المرغوب فيه.. وهذا الاتجاه يؤسس إلى علاقة تسودها المواجهة والصراع بين المعلم والتلميذ، أما الاتجاه الحديث فإنه يرى بأن الإدارة الصفية تتمثل في مجموعة من النشاطات التي يسعى المدرس من خلالها إلى توفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المدرس والتلاميذ من جهة، وبين التلاميذ فيما بينهم من جهة أخرى، وذلك من خلال توفير جميع الشروط اللازمة لحدوث التعلم لدى التلاميذ بشكل فعّال. (أمل عبد السلام الخليلي، 2005)

أهداف الإدارة الصفية: الهدف الأول: توفير بيئة تزيد من تعلم التلاميذ: إن أهم هدف من أهداف الإدارة الصفية الفعّالة، هو: توفير بيئة تحقق مستوى عال من التعلم، وذلك لأن القسم الهادئ التي تقل فيه الأسئلة، وفرص التفاعل لا يؤدي بالضرورة إلى تحقيق تعلم أفضل... أي أن فاعلية التعلم تقاس بمدى انغماس التلاميذ في التعلم واكتساب الكفاءات والمهارات بطريقة وظيفية فعّالة، ولتحقيق ذلك على المعلم أن يهتم بالإعداد الجيد والتنظيم المناسب لمادة الدرس، والسعي لمشاركة التلاميذ بفاعلية...، وتهيئة البدائل المناسبة عند ظهور بعض السلوكات والمواقف المعطلة للدرس.

الهدف الثاني: توفير بيئة تساعد المتعلم على الاعتماد على ذاته وتطويرها.. أي مساعدة التلاميذ على تطوير قدراتهم على الفهم وتوجيه تعلمه وتقويمه، لنكسبه صفة التعلم الذاتي المستمر..، أي تدريب التلاميذ على تحمل المسئولية تجاه تعلمهم فالتلميذ الذي تتكون لديه مهارة إدارة الذات، تتكون لديه القدرة على مواجهة الحياة مستقبلا.

أهمية الإدارة الصفية: التعلم الحقيقي الفعّال لا يمكن أن يتم في صف تسوده الفوضى والاضطراب أوتسيطر عليه أجواء القلق والتوتر، أوتظهر على تلاميذه الاسترخاء والفتور وعدم الاكتراث بما يجري..، ومن هنا برزت أهمية مهارة الإدارة الصفية

الفعّالة ودورها في إنجاح العملية التعليمية، وتبرز الحاجة إلى تدريب الأساتذة في مختلف الأطوار على هذه المهارة نظريا وعلميا..

خصائص الإدارة الصفية: تمتاز بجملة من الخصائص والمميزات أهمها:

تنطلق من العلاقات الإنسانية والاجتماعية المبنية على الثقة والاحترام المتبادل..

تهتم بكفاءة عملية التعلم، (ويتحقق هذا بالإعداد الجيد للدرس من جهة، وتنظيم الحصة واستغلال الوقت من جهة أخرى).

. تؤكد على تكوين الأستاذ علميا وتربويا.

. الإدارة الصفية عملية شاملة تضم عدة عمليات متداخلة ومعقدة، أساسها التنظيم والتسيير وتهيئة الظروف والإمكانات، بهدف إنجاح العملية التعليمية في جو يسوده الهدوء والفاعليّة..(محمد عبد الرحيم عدس، 1999)

عناصر الإدارة الصفية: 1)التخطيط: يمثل التخطيط الرؤية الواعية الشاملة لعناصر العملية الإدارية.. لأن كل عمل ناجح ينطلق من التخطيط المناسب.

2)التنظيم: إن التنظيم نقيض الفوضى واللامبالاة..فالتنظيم بمعناه الواسع عنصر أساسي لنجاح الإدارة الصفية والعملية التعليمية ككل..

3)التنسيق: قد يكون العمل منظما لكنه يفتقر إلى التنسيق، فالتنسيق يتمثل في الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة في الوقت والمكان والظروف المناسبة.

4)التوجيه والضبط: يتمثل في إعطاء الإرشادات والتعليمات بهدف تنفيذ الخطط، وإنجاز المهام المختلفة.

5)الاتصال: ويتمثل في الاتصال اللفظي والكتابي..بين أطراف العملية التعليمية، وتنجح عملية الاتصال بتحقيق شروط وكفاءة عناصرها.. (مرسل، مستقبل، رسالة، قناة اتصال..الخ).

6)القيادة: هي النشاط التخصصي الذي يمارسه شخص للتأثير في الآخرين، والعمل على جعلهم يتعاونون لتحقيق أهداف يرغبون في تحقيقها بثقة وود واحترام دون قَسْرٍ، فالمعلم القائد هو الذي يؤثر ايجابيا في تلاميذه دون المس بكرامتهم أو إهانتهم.

7)التقويم: إن النجاح في الإدارة الصفية، يتم من خلال تقويم كفاءتها، ومدى تحقق الأهداف المسطرة، والاستفادة من التغذية الراجعة، وإعادة النظر في أي عنصر من

عناصرها..، وينصب التقويم على البيئة المادية للتعليم والتعلم، وعلى المناخ النفسي الاجتماعي السائد في القسم..، أي أن الإدارة الصفية يجب إخضاعها لعملية تقويم ومراجعة مستمرة، بهدف تطويرها وتحسينها..

مجالات الإدارة الصفية: تتمثل في جملة من المهمات:1)المهمات الإدارية العادية في إدارة الصف: هناك جملة من المهمات العادية الروتينية للإدارة الصفية، مثل: تفقد الغيابات، توزيع الكتب والكراريس، تأمين الوسائل والمواد التعليمية، المحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد...، وغيرها من المهمات الضرورية لسير العملية التعليمية..

2)المهمات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل: إن عملية التفاعل والتواصل الدائم بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ فيما بينهم، وعلى الأستاذ إتقان مهارة التفاعل، والتوحد الانفعالي مع تلاميذه، أي يتفهم مشاعرهم ويتجاوب مع تطلعاتهم، فيكسب ثقتهم وتجاوبهم..

3)المهمات المتعلقة بإثارة الدافعية: أي على المدرس التفكير دائما في الطريقة التي تشد انتباه التلاميذ للدرس، وتنمي فيهم الرغبة في التعلم وحب المادة المدروسة من خلال أنشطة وأعمال تحبب لهم الدراسة، وأن يحرص على استثارة الدافعية الداخلية لتصبح الرغبة في التعلم نابعة من المتعلم نفسه.

4)المهمات المتعلقة بأجواء الانضباط: الانضباط لا يعني جمود التلاميذ، وانعدام التفاعل والنشاط داخل غرفة الصف، فقد يفهم بعض المدرسين أن الانضباط يتمثل في اِلتزام التلاميذ بالصمت والهدوء وعدم الحركة، والاستجابة لتعليمات الأستاذ..، لكن الانضباط المطلوب يتمثل في تدريب التلاميذ على الالتزام بسلوكات معينة يتجنب فيها إزعاج الآخرين أو الإخلال بالنظام..، وللمحافظة على الانضباط يقوم المدرس بعدة سلوكات وحركات..، مستخدما فيها النظر بالعين، والإشارة بالأيدي والسكوت أحيانا..، والتنبيه أحيانا أخرى بهدف المحافظة على النظام..، لكن على الأستاذ أن يمتاز بالتسامح تجاه النشاط والحيوية التي يتمتع بها بعض التلاميذ..(صلاح عبدالمحسن عجاج 2011)

أنماط الإدارة الصفية: هناك أربعة أنماط شائعة : 1) النمط التسلطي: يمارس فيه المدرس أسلوب السلطة الإملائية المباشرة خلال توجيه التلاميذ وتعليمهم، طالبا منهم

التماشي مع أهوائه ورغباته دون معارضة تذكر، ويعرف هذا الأسلوب بالديكتاتوري.. فقد يلتزم التلاميذ بالهدوء خوفا وليس احتراما، فنجدهم يكرهون هذا الأستاذ، ويبحثون عن أي فرصة للانتقام منه..

2) النمط الفوضوي: يمنح الأستاذ الذي يتبع هذا النمط، حرية متناهية للتلاميذ في توجيه شؤونهم وتعلمهم، والتصرف كما يحلو لهم دون تدخل يذكر منه، حيث يتجولون داخل القسم ويخرجون دون استئذان منه، وتوصف الحياة الصفية لهذا الأسلوب بألاّ هادفة، ويوصف أستاذها بضعيف الشخصية..

3) النمط التعليمي المباشر: في هذا النمط يدخل المدرس لغرفة الصف ويبدأ في الدرس دون تمهيد، أوتحفيز، أوتقديم أوتهيئة نفسية للتلاميذ..، وهذا ما ينتج عنه الملل وعدم الانتباه (شرود الذهن) فيشعر التلاميذ بصعوبة الدرس والمبالغة في هذا الأسلوب يجعلهم يكرهون حصة هذه المادة..

4) النمط المتفهم العادل الديمقراطي: من سمات هذا الأسلوب معاملة التلاميذ كإخوته أوأبنائه..، والانطلاق في درسه من ميول التلاميذ ورغباتهم، يعمل على استخدام الموضوعية في معالجة مشاكل التلاميذ، ويركز على العلاقة الإنسانية بينه وبين التلاميذ، فهو أستاذ قائد يمتاز بالثقة في النفس والاتزان في مواجهة الصعاب، كما أنه متسامح متواضع، ولا يحمل أي كره أو حقد... لأي تلميذ.

العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية: 1)نوع الإدارة الصفية: أي نمط الإدارة المتبعة من قبل الأستاذ (تسلطية، فوضوية، مباشرة، ديمقراطية..) تؤثر في نواتج الإدارة الصفية، فسلوك التلاميذ انعكاس لسلوك الأستاذ ومواقفه..

2)القواعد والقوانين: هناك بعض القوانين التنظيمية التي تضعها الإدارة المدرسية، وبعض القوانين أوالتعليمات التي يضعها الأساتذة.. وتهدف جميعها لتنظيم العمل التربوي وتحسين سير العملية التعليمية..، وكل هذه القوانين يرفضها التلاميذ، إذا أحسنوا بأنها مفروضة عليهم فرضا، لكنهم يتحمسون لها ويلتزمون بتطبيقها إذا شاركوا في وضعها، أوتمت مناقشتهم فيما تعود عليهم بالفائدة والأمن.

3)وضوح الأهداف: تتطلب الإدارة الصفية وضوحًا في الأهداف لدى المدرس وتلاميذه، فهو يعرف ما يريد تحقيقه، والتلاميذ يعرفون ما هو منتظر منهم.. فوضوح الأهداف في ذهن أطراف العملية التعليمية يؤثر إيجابا على الإدارة الصفية.

4)التعزيز: إن النظام في الصف القائم على الثقة والاحترام أفضل من النظام القائم على التسلط والشدة والخوف، والتعزيز واحد من الأساليب التي تولد الثقة والاحترام، والتعزيز يتمثل في الاعتراف بالسلوك المرغوب فيه أثناء التعلم، وتقبُّلَهُ، والثناء عليه، وعلى المعلم أن يثني على العمل (تنظيمه، دقته، منهجيته..)، ولا يثني على شخص المتعلم فيصاب بالغرور، ويعطي التعزيز نتيجة عكسية.. وقد دلت الدراسات على أن التعزيز أقدر على إحداث تعديل السلوك وتحقيق الاستمرار والديمومة المرغوب فيها.

5)المشاركة وتبادل الخبرات: يخشى بعض الأساتذة حدوث الفوضى في حالة إتاحة الفرصة للتلاميذ للمناقشة والمشاركة في العمل، لكن في الواقع تتم العملية التعليمية بفاعلية إذا أتيحت فيها فرص التعاون والمناقشة.. ودور الأستاذ تدريب تلاميذه على تبادل الخبرات بشكل منظم، وتعليمهم أساليب التواصل دون مضايقة بعضهم بعضا، أن يدربهم على الاستماع والإصغاء للآخرين وتقبل الرأي الآخر ومناقشته بموضوعية..

6)النقد البناء: يظل التلميذ عرضة للخطأ، والمدرس الواعي يتفهم أخطاء تلاميذه ويعالجها بسعة صدر بعد إدراك دوافعها، واتخاذ منها موقفا متعقلا..، فالنقد البناء ليس الانتقاد الساخر الجارح، أوالضحك على أصحابها..، لكن على المدرس تزويد المخطئ بتغذية راجعة هادفة بناءة تعينه على الوعي بسلوكه وتعديل الجانب السلبي فيه دون إكراه.

7)توظيف التقنيات: إن استخدام الوسائل والوسائط السمعية البصرية.. يزيد من فرص التعلم، لأن إشراك أكبر قدر من الحواس تسهم في تحقيق التعلم الفعّال، وإتقان المدرس لاستخدام الوسائل التعليمية وتوظيفها في موضعها المناسب من الدرس.. عامل مساعد على الإدارة الصفية الناجحة.. (فراس السليتي، 2008)

مشكلات الإدارة الصفية: مشكلات الإدارة الصفية عديدة ومتعددة وتتمثل في السلوكات السلبية التي تصدر عن التلميذ بسبب ضعف أو نقص في قدرات الأستاذ الإدارية، حيث نجد بعض الأساتذة يتساهلون زيادة عن اللزوم، أو يتطرفون في القسوة والقمع، وفي الحالتين تختل عملية الإدارة الصفية، والمطلوب هو استخدام الحكمة والاتزان والثقة بالنفس والمعاملة الإنسانية..، وأن لا نخلط بين (الصرامة) و(القسوة) من جهة، و(التسامح) و(التسيُّب) من جهة أخرى..

أولا: أسباب المشكلات الصفية: -السلوكات الخاطئة للأستاذ أثناء إدارة الدرس.
-قص التكوين العلمي والتربوي للأستاذ.-ضعف الإدارة المدرسية وعدم تحمل مسؤولياتها.-اكتظاظ الأقسام وسوء توزيع الحصص الدراسية..-نقص في تنظيم المنهاج والكتب المدرسية..فهي لا تأخذ في عين الاعتبار ميول التلاميذ واهتماماتهم.
ثانيا: نتائج المشكلات الصفية: 1) شعور التلاميذ بالملل والضجر فإذا كان الدرس يمتاز بالرتابة والجمود.. يجعل التلاميذ يشعرون بالملل وطول الوقت فتنتج عن ذلك بعض المشاكل التي قد تعيق سير الدرس.
2)مشاعر الإحباط والتوتر: هناك أسباب ينتج عنها الإحباط أثناء التعلم الصفي فيتحول التلميذ من منظم إلى مشاكس ومخل بالنظام، ومن أهم أسباب هذه الظاهرة:
أ) أن نطلب من التلميذ أن يسلك السلوك المناسب لكن لا نحدد له معايير هذا السلوك.
ب) الاعتماد على التعلم الفردي فقط، ورفض التعلم التعاوني والمشاركة الفعالة بين التلاميذ.
ج) السرعة في تقديم المعلومات من قبل الأستاذ دون إعطاء راحة بين الفقرة والأخرى للتلاميذ.
د) رتابة الدرس والنشاطات التعليمية وقلة حيويتها وصعوبتها.. تقلل من اهتمام التلاميذ بها.
3) ميل بعض التلاميذ إلى جذب الانتباه: إن التلميذ الذي يعجز عن النجاح في التحصيل الدراسي يسعى نحو جذب انتباه الأستاذ وزملائه التلاميذ عن طريق بعض السلوكات المزعجة..، ويمكن معالجة هذه المشكلة بمساعدة هذا التلميذ على الفهم من جهة والاهتمام به كبقية زملائه من جهة أخرى..
مصادر المشكلات الصفية: أولا: مشكلات ناتجة عن سلوك وشخصية الأستاذ:
-القيادة المتسلطة الدكتاتورية، أوالفوضوية المتسيبة...-حدة طباع الأستاذ وحساسيته الزائدة لأمور تافهة.-ردود أفعال الأستاذ الزائدة في التعالي والترفع.. للمحافظة على كرامته.-كثرة الوعيد والتهديدات من قبل الأستاذ.-استعمال العقاب والثواب بشكل خاطئ.-الفوضى واللامبالاة وانعدام التخطيط.-طغيان الشخصية المزاجية وعدم استعمال الحكمة..

ثانيا: مشكلات ناجمة عن النشاطات التعليمية: -اقتصار النشاطات على الجوانب النظرية.- تكرار النشاطات التعليمية ورتابتها.-عدم ملاءمة النشاطات التعليمية لمستوى التلاميذ.

ثالثا: مشكلات ناجمة عن التلاميذ: - الفروق الفردية بين التلاميذ قد ينتج عنها بعض مشاكل الإدارة الصفية..-نقص النضج العقلي لبعض التلاميذ بسبب التحاقهم بالمدرسة في سن مبكر مقارنة بزملائهم..-التأخر الدراسي لدى بعض التلاميذ..- الحالة الصحية لبعض التلاميذ.

رابعا: مشكلات متعلقة بالمحيط: أ) الجو العائلي: قد يسود في بعض الأسر، صراعات ومشاكل بين أفرادها، فيؤثر ذلك في شخصية التلميذ وينعكس ذلك على سلوكه داخل القسم.

ب) الإدارة المدرسية: قد تنتج بعض المشاكل الصفية إذا كانت الإدارة المدرسية متسيبة أوفوضوية أوتسلطية زيادة عن اللزوم.

الإشكالية: يشتكي العديد من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي من سوء تسيير وتنظيم العمل داخل غرفة الصف، فبالرغم من امتلاك معظم الأساتذة كفاءات في مجال تخصصهم تمكنهم من القيام بمهام التدريس المختلفة (الشرح، التفسير، التوضيح، المناقشة، إعطاء الواجبات، وتصحيحها..) وغيرها من المهام التي تهدف إلى تقديم المادة الدراسية ومساعدة التلميذ على فهمها، إلاّ أن الأساتذة وبالرغم من المجهودات المبذولة في التدريس، يجدون صعوبة في توفير البيئة الصفية المناسبة للتعلم بسبب نقص في ممارسة مهارات الإدارة الصفية والمتمثلة أساسا في تنظيم الوقت وتوزيعه على مهام الدرس، ومساعدة التلاميذ على التركيز أثناء الدرس، وإعداد الوسائل التعليمية، وصيانتها، وغيرها من مهام الإدارة الصفية، ويرجع هذا النقص إلى ضعف تكوين الأساتذة في هذا المجال من جهة، وقلة اهتمامهم بالجانب التربوي من جهة أخرى، وقد أثبتت دراسة آمنة السيد عثمان(1994)، أن ضعف إدارة الفصل يرجع إلى عدم إلمام الأساتذة بها أثناء الإعداد المهني، كما أن الأساتذة يشعرون بالإحباط وكثرة الأخطاء أثناء إدارتهم للفصل، أحمد إسماعيل حجمي(1999).

مشكلة البحث: مما تقدم يمكننا تلخيص المشكلة في التساؤلات التالية:

1) ما مدى ممارسة الأساتذة لمهارة الإدارة الصفية من وجهة نظر التلاميذ؟

2) ما هي أهم سلوكات الإدارة الصفية التي تؤثر على تفضيل التلاميذ لأساتذتهم؟

3) ما هي سلوكات الإدارة الصفية التي تنفر التلاميذ من أساتذتهم؟

فرضيات البحث: الفرضية1: يفتقر أساتذة التعليم الثانوي لمهارات توفير النظام داخل القسم من وجهة نظر عينة من التلاميذ.

الفرضية2: يفتقر أساتذة التعليم الثانوي لمهارات إدارة الصف أثناء الدرس من وجهة نظر عينة من التلاميذ.

الفرضية3: هناك نقص واضح في مهارات معاملة التلاميذ من قبل أساتذة التعليم الثانوي حسب وجهة نظر عينة من التلاميذ.

العينة: تتكون عينة البحث من 200 فردا من تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث تم توزيع 230 استبيانا، وقبل الشروع في تفريغها تم استبعاد 30 استبيانا لعدم إجابة أصحابها عن بعض العبارات.

أداة البحث: يتكون الاستبيان من 21 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد:

1) مهارات توفير النظام داخل القسم (06 عبارات).

2) مهارات إدارة الصف أثناء الدرس (09 عبارات).

3) مهارات معاملة التلميذ (06 عبارات).

وقد تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على عدد من أساتذة علوم التربية بالمدرسة العليا للأساتذة بهدف التحكيم، وبهذا فقد تم الحفاظ على بعض العبارات وتعديل البعض وحذف البعض الآخر، وقد تم إضافة سؤالين مفتوحين: س1) في نقاط محددة أذكر أهم سلوكات الأستاذ المفضل لديك؟

س2) في نقاط محددة أذكر أهم سلوكات الأستاذ الذي تكره الدراسة عنده؟

نتائج البحث: أولا: عرض النتائج: 1) مهارات توفير النظام داخل القسم:

جدول رقم (1) يمثل مهارات النظام داخل القسم

المهـــــــارات			مدى ممارسة هذه المهارات				
			كل الأساتذة	أغلبهم	بعضهم	القليل منهم	لا أحد منهم
1	يتفق الأستاذ مع التلاميذ على مجموعة من الالتزامات من أول حصة	تكرار	75	72	28	20	05
		%	37.5 %	36 %	% 14	% 10	2.5 %

	مثل:(ارتداء المئزر، طريقة الجلوس إلخ...)						
2	يحرص على توفير جو الهدوء والطمأنينة داخل القسم.	تكرار	18	48	76	43	15
		%	% 9	24 %	% 38	21.5 %	7.5 %
3	يحضر للقسم في الوقت المحدد للحصة.	تكرار	34	80	50	32	04
		%	17 %	40 %	% 25	% 16	% 2
4	ينبه التلميذ المشوش بإشارات حركية أو بعض الملاحظات...، دون مس بكرامته.	تكرار	20	53	61	50	16
		%	10 %	26.5 %	30.5 %	% 25	% 8
5	يفرض الصرامة والجدية داخل القسم ...	تكرار	28	61	53	44	14
		%	14 %	30.5 %	26.5 %	% 22	% 7
6	يخرج التلميذ المشاغب من القسم بمجرد صدور سلوك غير مرغوب فيه..	تكرار	45	69	48	29	09
		%	22.5 %	34.5 %	% 24	14.5 %	4.5 %

نلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول رقم(1): أن هناك مهارات متعلقة بتوفير النظام، يقوم بها الأستاذ مثل الاتفاق مع التلاميذ على مجموعة من الالتزامات(ارتداء المئزر، طريقة الجلوس..) والحضور للقسم في الوقت المحدد، وهي مهارات إيجابية، أما إخراج التلميذ من القسم بمجرد صدور سلوك غير مرغوب فيه، ويعتبر سلوكا سلبيا في الإدارة الصفية، كما دلت النتائج على نقص في بعض المهارات مثل:-الحرص على توفير جو الهدوء والطمأنينة داخل القسم.-تنبيه التلميذ المشوش بإشارات حركية.. أو بعض الملاحظات دون المس بكرامته.-فرض الصرامة والجدية داخل القسم.

وهذه المهارات أساسية في توفير النظام لأن الأستاذ الذي يكون طرفا في جو المشاغبة أو الفوضى داخل القسم.. ولا يعمل على تهدئة التلاميذ، أو تكون ملاحظاته وتنبيهاته للتلميذ المشاغب فيها إهانة أو تجريح تخلق جوًا من الصراع والمشاحنة بين الأستاذ والتلاميذ..

فالإدارة الصفية الناجحة تعتمد على التعاون بين الأستاذ وتلاميذه، وبين التلاميذ فيما بينهم في ظل الاحترام المتبادل، وجو العمل الصرامة والجدية..، ويكون نابعا من سلوك التلاميذ حبا واحتراما وتقديرًا للأستاذ وليس خوفا من قمعه وقسوته.. فهذا النوع الأخير من الانضباط يكون مبّطنا بالكراهية والرغبة في الانتقام.. كما أن التلميذ الهادئ بسبب الخوف، يكون عرضة لشرود الذهن وبالتالي لا يستفيد مما يعرض عليه أثناء الدرس وهذه من أسباب تدني الدافعية للتعلم عند بعض التلاميذ.

2) مهارات إدارة الصف أثناء الدرس:

جدول رقم (2) يبين مهارات إدارة الصف أثناء الدرس

	المهـــــارات		مدى ممارسة هذه المهارات				
			كل الأساتذة	أغلبهم	بعضهم	القليل منهم	لا أحد منهم
07	يكتب عنوان الدرس وعناصر الموضوع على السبورة.	تكرار	90	52	25	20	13
		%	% 45	% 26	12.5 %	% 10	6.5 %
08	يوجه أسئلة حول الدرس السابق قبل الشروع في الدرس الجديد.	تكرار	11	32	46	81	30
		%	5.5 %	% 16	% 23	40.5 %	15 %
09	يسمح للتلاميذ بالاستفسار والمناقشة وطرح الأسئلة.	تكرار	48	58	49	37	08
		%	% 24	% 29	24.5 %	18.5 %	% 4
10	يعطي الوقت الكافي للتلاميذ للتفكير وصياغة الأجوبة الصحيحة.	تكرار	33	35	55	38	39
		%	16.5 %	17.5 %	27.5 %	% 19	19.5 %
11	يحرص على استخدام الوسائل التعليمية لتوضيح المفاهيم التي يجد التلاميذ صعوبة في فهمها..	تكرار	70	55	30	35	10
		%	% 35	27.5 %	% 15	17.5 %	% 5
12	يستخدم أساليب التشويق للدرس (طرائف، ألغاز..) بهدف زيادة التركيز	تكرار	06	21	45	76	52
		%	% 03	10.5 %	22.5 %	% 38	26 %

	والانتباه.					
13	يكلف التلاميذ بأعمال جماعية داخل القسم وخارجه..	تكرار	16	26	62	60	36
		%	% 08	% 13	% 31	% 30	18 %
14	يكتب الدرس كله على السبورة.	تكرار	26	44	60	58	12
		%	% 13	% 22	% 30	% 29	06 %
15	يلجأ للإملاء في معظم الدروس ليكمل البرنامج..	تكرار	30	60	44	50	16
		%	% 15	% 30	% 22	% 25	08 %

نلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول رقم (2): أن هناك سلوكات إيجابية في الإدارة الصفية متعلقة بمهارة إدارة الصف أثناء الدرس يقوم بها عدد معتبر من الأساتذة مثل:• كتابة عنوان الدرس وعناصره على السبورة/•السماح للتلاميذ بالاستفسار والمناقشة وطرح الأسئلة../• استخدام الوسائل التعليمية لتوضع المفاهيم الغامضة/ إلاّ أن هناك مهارات أخرى نسجل فيها ضعفا عند العديد من الأساتذة، حيث نجد نسبة معتبرة منهم لا يساعدون التلاميذ على ربط الدرس الجديد بالدروس السابقة، كما أن البعض لا يعطي الوقت الكافي للتلميذ للتفكير وصياغة الأجوبة، ويبررون ذلك بضيق الوقت وطول البرنامج، والأستاذ المتمكن هو الذي يوازن بين تنمية الفهم والتفكير وإتمام البرنامج وهي معادلة تحتاج إلى قدرات ومهارات فائقة في إدارة الصف، كما سجلت النتائج نقصا ملحوظا في استخدام أساليب التشويق للدرس (طرائف علمية، ألغاز...) بهدف زيادة الانتباه والتركيز، وعدم استخدام الأساتذة لهذه المهارة ليس رفضا لها، بل نتيجة نقص تكوينهم في أسلوب التدريس الطريف، وهو ما يؤثر سلبا على الجانب الوجداني للمتعلم، ودلت النتائج أيضا على أن العديد من الأساتذة يستخدمون أسالیباً مملة مثل: (كتابة كل الدرس على السبورة، ونقله على الكراريس من قبل التلاميذ، أو الاعتماد على الإملاء لإكمال البرنامج..)، وهذه من أساليب التربية القديمة، التي تعتمد على الناحية الكمية في التحصيل الدراسي، حيث تعطي أهمية لملء الكراريس وليس لبناء الأفكار وتنمية الناحية المعرفية والمهارية للمتعلم..

3) مهارات معاملة التلاميذ:

جدول رقم (3) يمثل مهارات معاملة التلاميذ

	المهـــــــارات		مدى ممارسة هذه المهارات				
			كل الأساتذة	أغلبهم	بعضهم	القليل منهم	لا أحد منهم
16	يستخدم عبارات الثناء والتشجيع عند انجاز التلاميذ لأعمالهم على أحسن وجه..	تكرار	26	52	58	42	22
		%	% 13	% 26	% 29	% 21	% 11
17	يعامل التلاميذ معاملة حسنة دون تمييز بينهم..	تكرار	20	30	57	60	33
		%	% 10	% 15	28.5 %	% 30	16.5 %
18	يسأل عن ظروف التلاميذ وأحوالهم دون تضييع للوقت..	تكرار	05	12	23	64	96
		%	2.5 %	% 06	11.5 %	% 32	% 48
19	يستعمل ألفاظ غير لائقة تجرح كرامة التلاميذ..	تكرار	29	25	25	65	56
		%	14.5 %	12.5 %	12.5 %	32.5 %	% 28
20	يمتاز بروح الدعابة والمرح داخل القسم (دون مس بكرامة التلاميذ، ودون تعطيل للدرس..)	تكرار	10	34	55	76	25
		%	% 05	% 17	27.5 %	% 38	12.5 %
21	ينقص النقاط كأسلوب لمعاقبة بعض التلاميذ..	تكرار	51	59	39	30	21
		%	25.5 %	29.5 %	19.5 %	% 15	10.5 %

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول (3) أن هناك نقصا واضحا في مهارات معاملة التلاميذ باستثناء (استخدام عبارات الثناء والتشجيع عند انجاز التلاميذ لأعمالهم على أحسن وجه..)، وهذه المهارة تفقد قيمتها إذا لم يشعر التلاميذ بأن أساتذتهم يهتم بهم فعلا ويسال عن أحوالهم، ويعاملهم معاملة حسنة دون تمييز بينهم فمن أهم المشاكل التي اشتكى منها التلاميذ هي (التمييز بين التلاميذ في المعاملة) سواء على أساس الجنس، أو الجهة، أو المستوى الاقتصادي، أوالمكانة الإدارية للأولياء..الخ، كما أن عقاب التلاميذ بإنقاص النقاط (العلامات) يعد أسلوبا غير تربوي، فالنقطة التي حصل عليها التلميذ بمجهوده وعمله لا يقبل التلاعب بها من أي

شخص كان لاسيما المعلم، كما بينت النتائج افتقار الأساتذة إلى روح الدعابة والمرح داخل القسم (دون مس بكرامة التلاميذ، أو تعطيل للدرس..) وهذه المهارة كذلك تحتاج إلى تكوين الأساتذة تكوينا فيه تنمية لشخصيتهم الاجتماعية مع تنمية روح التفاؤل والنظر للأمور من زاويتها الإيجابية، فالناس بصورة عامة والمراهقون بصورة خاصة يميلون للشخص الاجتماعي المتفائل المرح... وينفرون من الشخص المتهجم (ثقيل الظل) خاصة المعلم.. كما تظهر النتائج نقصا واضحا في مهارة المعاملة الحسنة، حيث يعتقد العديد من الأساتذة أن التواضع مع التلميذ ومعاملته بطريقة حسنة تقلل مكانة وهيبة الأستاذ.. والواقع أن هؤلاء الأساتذة يخلطون بين (التواضع والمعاملة الحسنة) من جهة، و(احتقار شخصيتهم والتسيب) من جهة أخرى.. فالقائد المحنك هو الذي نجده متواضعا دون استهانة أو تقليل من شخصيته..

وفي نهاية الإستبان طرحنا سؤالين مفتوحين: س1) في نقاط محددة أذكر أهم سلوكات الأستاذ المفضل لديك؟

س2) في نقاط محددة أذكر أهم سلوكات الأستاذ الذي تكره الدراسة عنده؟

فكانت الإجابات على النحو التالي:

جدول رقم (4) يمثل مقارنة بين سلوكات الأستاذ الذي يفضل التلاميذ الدراسة عنده أو ينفرون منها عنده..

أهم سلوكات الأستاذ المفضل لدى التلاميذ				أهم سلوكات الأستاذ الذي يكره التلاميذ الدراسة عنده		
نشيط وحيوي أثناء إلقاء الدرس، يشرح بوضوح وبأسلوب مشوق.	ت	122		يكثر من الإملاء دون شرح للدرس.	ت	97
	%	70.6 %			%	56.1 %
يعامل التلاميذ معاملة حسنة.	ت	66		يستخدم الكلام الجارح..	ت	92
	%	38.2 %			%	53.2 %
يستخدم الدعابة والفكاهة أثناء الدرس.. دون المس بكرامة التلاميذ.	ت	48		ينقص النقاط كأسلوب للعقاب.	ت	49
	%	27.7 %			%	28.3 %
يتفهم ظروف التلاميذ، ويسأل عن أحوالهم..	ت	43		يميز بين التلاميذ	ت	46
	%	24.9 %			%	26.6 %

يعطي معلومات جديدة ومفيدة في كل درس	ت	27		يتجاهل أسئلة التلاميذ ولا يجيب عليها.	ت	39
	%	15.6 %			%	22.5 %
يعطي للتلاميذ الوقت الكافي للاستفسار والتساؤل عما يقدم في الدرس..	ت	24		لا يتحكم في القسم بشكل جيد..	ت	20
	%	13.9 %			%	11.6 %
يستخدم أسلوب المدح والتشجيع عند مشاركة التلاميذ..	ت	22		يكثر من التأخر والغيابات عن الحصة.	ت	19
	%	12.7 %			%	% 11
متمكن من مادته، ومثقف في مجالات أخرى..	ت	20		لا يهتم بمظهره، ولا يرتدي المئزر..	ت	19
	%	11.6 %			%	% 11
يوفر جو ملائم للدراسة.	ت	17		يخرج التلاميذ من القسم لأبسط الأسباب	ت	10
	%	09.8 %			%	05.8 %
يفرض الصرامة والجديّة.	ت	14		يتكبر على التلاميذ..	ت	09
	%	08.1 %			%	05.2 %
يحب مهنته.	ت	12		يتكلم بصوت منخفض غير مسموع..	ت	06
	%	06.9 %			%	03.5 %
يهتم بمظهره وهندامه.	ت	11		يصرخ في وجه التلاميذ، ولا يحترمهم..	ت	06
	%	06.4 %			%	03.5 %

ملاحظة: أجاب على هذين السؤالين 173 من أصل 200 استمارة

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن معظم الأشياء التي تجعل التلاميذ يفضلون أستاذا ما أو ينفرون منه لها علاقة بمهاراته في الإدارة الصفية حيث ركز التلاميذ بالنسبة للأستاذ المفضل على (نشاط وحيوية الأستاذ، ومعاملته الحسنة للتلاميذ، واستخدامه لأسلوب الدعابة أثناء الدرس، وتفهم ظروف التلاميذ والسؤال عن أحوالهم وغيرها من المهارات ..) أما بالنسبة للأستاذ الذي ينفر منه التلاميذ فقد ركزوا على (كثرة الإملاء وقلة الشرح، واستخدام الكلام الجارح، والعقاب عن طريق إنقاص النقاط، والتمييز بين التلاميذ، وتجاهل أسئلتهم، وضعف قدرته على ضبط النظام

وغيرها من السلوكات المنفرة..) وهي في مجملها تصف الجانب المتعلق بالإدارة الصفية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأساتذة لا ينقصهم التكوين في الجانب العلمي التخصصي بل يظهر النقص في تكوينهم التربوي خاصة في مجال الإدارة الصفية والتفاعل مع التلاميذ.. والتحلي بسمات شخصية الأستاذ المفضل عند التلاميذ..

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج: تنص الفرضية1 تنص على: (يفتقر أساتذة التعليم الثانوي لمهارات توفير النظام داخل القسم من وجهة نظر عينة من التلاميذ) ويمكن القول أن هذه الفرضية قد تحققت إلى حد كبير، فمعظم الأساتذة الذين تمت محاورتهم في هذا الموضوع يعترفون بنقص تكوينهم التربوي في مجال الإدارة الصفية، وخاصة في توفير وضبط النظام داخل القسم..

إن ما نلاحظه من تدنٍ في دافعية التعلم عند التلاميذ وضعف رغبتهم في التعلم والتحصيل الدراسي بصورة عامة، يظهر بشكل واضح في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، وهي تقابل مرحلة المراهقة التي يكوِّن فيها الفرد مفهوما واضحا عن ذاته، ويكوِّن فيها الشخصية المستقلة الطموحة..، لكن في المقابل نسجل نقصا واضحا في تكوين الأساتذة في مجال الإدارة الصفية حيث نجد معظم الأساتذة:-يركزون على منطق المادة ويهملون ميول التلاميذ وحاجاته.-لا يهتمون بالفروق الفردية حيث يقدمون الدرس للجميع بنفس المستوى..-يجدون صعوبة في التوفيق بين إتمام البرنامج وفهم التلاميذ واستيعابا لما يدرسونه.-يغلبون أسلوب الصرامة الممزوجة أحيانا بالقسوة للمحافظة على الهدوء التام أثناء الدرس.-تفتقر دروسهم للطرفة العلمية الهادفة، كما تنقصهم الدعابة وروح المرح والتفاؤل..، دون مس بكرامة التلميذ أوتعطيل للدرس.

. نقص واضح في تكوين الأساتذة في هذا مجال الإدارة الصفية.

تنص الفرضية2 تنص على: (يفتقر أساتذة التعليم الثانوي لمهارات إدارة الصف أثناء الدرس من وجهة نظر عينة من التلاميذ).

دلت النتائج أن الأساتذة يعانون من نقص في الإدارة الصفية أثناء الدرس وبهذا تكون الفرضية قد تحققت إلى حد كبير، أي النقص في تكوين الأساتذة ليس في مجال التخصص أو في مستواهم العلمي، بل فيما لديهم من مهارات تربوية علمية، حيث أننا نجد شعار إصلاح المنظومة التربوية مرفوع عاليا، لكن ما هو مطبق في التدريس

لا يختلف كثيرا عن الأساليب القديمة، أما تفوق بعض الأساتذة في مجال التدريس فهو عبارة عن مجهودات ذاتية عصامية.. وليس عمل مؤسساتي منظم.

تنص الفرضية3 تنص على: (هناك نقص واضح في مهارات معاملة التلاميذ من قبل أساتذة التعليم الثانوي من وجهة نظر عينة من التلاميذ).

من خلال النتائج يمكننا الحكم على أن هذه الفرضية قد تحققت بنسبة عالية، فرغم أن الأساتذة يستعملون عبارات الثناء والتشجيع ويتجنبون الألفاظ غير اللائقة والجارحة..، إلاّ أن معاملتهم للتلميذ تمتاز بالجدية المبالغ فيما أحيانا أوالتساهل المفرط أحيانًا أخرى، كما عبّر العديد من التلاميذ على تناقض فيما يقوله الأساتذة وما يفعلونه: فهو ينادي بالمساواة ويميز بينهم في المعاملة، ينادي بالعدل وينقص النقاط لأتفه الأسباب، يقول للتلاميذ أنتم أبنائي ولا يسألهم عن أحوالهم في حالة المرض أو مواجهة بعض المشاكل الاجتماعية.. يكون قاسيا إذا تأخر أحد التلاميذ ويتأخر هو عن عدة حصص، يقول لهم أنا أحاسبكم على الفهم والاستيعاب عند الامتحان لكن يمنح أفضل النقاط لمن يحفظ الدرس ويُرجعه بالحرفية التي أملاها أوكتبها الأستاذ..، ينادي بروح المبادرة والإبداع ويرفض تمامًا مشاركة التلميذ بإبداء الرأي أوتقديم الاقتراحات..، كل هذه التناقضات وغيرها كوّن لدى التلاميذ نفورًا وكرها للعملية التعليمية برمتها..

ثالثا: حصيلة النتائج: 1) أثبتت النتائج أن هناك نقصا واضحا في مهارات ضبط النظام داخل القسم بطريقة تربوية من قبل معظم أفراد العينة.

2) دلت النتائج على أن هناك ضعفا واضحا في مهارات إدارة الصف أثناء الدرس، حيث لا يربط معظمهم الدرس الجديد بالدروس السابقة، كما أن لديهم نقصا واضحا في أساليب التشويق بهدف زيادة انتباه التلاميذ وتركيزهم..

3) يفتقر العديد من الأساتذة لمهارات معاملة التلاميذ بطريقة تربوية فيميز بينهم في المعاملة، ويعاقبهم بإنقاص النقاط (العلامة)، كما يفتقر بعضهم لروح الدعابة..

4) إن تفضيل التلاميذ للأساتذة أو النفور منهم يعود بالدرجة الأولى إلى مستوى كفاءاتهم ومهاراتهم في مجال الإدارة الصفية..

5) إن النقص المسجل في مهارات الإدارة الصفية عند أساتذة المرحلة الثانوية، راجع إلى نقص في تكوينهم (النظري والتطبيقي) في هذا المجال..

الاقتراحات: ـإعطاء أهمية خاصة للتكوين التربوي للطلبة الأساتذة، والتركيز على التكوين في مجال الإدارة الصفية نظريا وتطبيقيا.

ـ إدراج ما يسمى بـ (التدريس المصغرMicroteaching) بهدف تنمية روح التقويم الذاتي للمعلم قبل وأثناء الخدمة..

ـ اقتراح عدد كبير من مواضيع مذكرات التخرج تتناول الإدارة الصفية من زوايا مختلفة، وربطها بمتغيرات متنوعة بهدف تنمية الوعي لدى الطالب الأستاذ بأهمية التكوين في مجال الإدارة الصفية..

الخاتمة: تعتبر مهارات الإدارة الصفية عنصرا أساسيا في نجاح المعلم في مهنته، ومهما كانت كفاءاته العلمية والمعرفية عالية، فإنه في حاجة ماسة لتنظيم درسه وتسييره بفاعلية، ولا يتسنى له ذلك إلا إذا كان يتمتع بمهارات تربوية مناسبة في مجال الإدارة الصفية، لأنه من خلال الإدارة الصفية الفعالة يستطيع تسيير درسه بطريقة تمكنه من اكتساب ثقة التلاميذ، واستخدام أساليب تربوية تهدف إلى تنمية الانتباه وتحقق التركيز أثناء الدرس، وبالتالي الفهم الجيد للمفاهيم المقدمة في الدرس، وهذه بدورها تحقق تنمية طبيعية لدافعية التلميذ نحو التعلم..

إن الانضباط لا يتمثل في اِلتزام التلاميذ بالصمت والهدوء وعدم الحركة، والاستجابة لتعليمات الأستاذ..، والحرص على جعل التلاميذ في حالة جمود، وانعدام للتفاعل والنشاط ؛ بل الانضباط المطلوب هو تدريب التلاميذ على الالتزام بسلوكات معينة يتجنب فيها إزعاج الآخرين أوالإخلال بالنظام.. وليس كبتا لحيويتهم ونشاطهم..، كما أن ملاحظات الأستاذ وتنبيهاته للتلميذ المشاغب إذا كانت فيها إهانة أوتجريح...، تخلق جوًا من الصراع والمشاحنة بين الأستاذ والتلاميذ.؛ لأن هدوء التلميذ الناتج عن الخوف من قمع الأستاذ وقسوته..، يكون مبّطنا بالكراهية والرغبة في الانتقام.. كما أن التلميذ الهادئ بسبب الخوف، يكون عرضة لشرود الذهن وبالتالي لا يستفيد مما يعرض عليه أثناء الدرس وهذه من أسباب تدني الدافعية للتعلم عند بعض التلاميذ.

إن هدوء التلميذ نتيجة حبه واحترامه وتقديره..، للأستاذ من ثمار الإدارة الصفية الناجحة، التي تعتمد على التعاون بين الأستاذ وتلاميذه، وبين التلاميذ فيما بينهم، فنحقق بذلك ما يعرف بالتعليم التعاوني..، ويتسنى لنا ذلك إذا كانت شخصية الأستاذ

اجتماعية، يمتاز بروح الدعابة والمرح والتفاؤل..، (دون المس بكرامة التلميذ أوتعطيل للدرس أوتضييع الوقت..)، كما أن التشويق للدرس يزيد من انتباه التلميذ وتركيزه..، ويتحقق هذا باستخدام الطرفة العلمية الهادفة، وهذه الأخيرة ليست وليدة المصادفة بل تحتاج إلى بحث ومطالعة واهتمام من قبل الأستاذ..، كما أن للطرفة العلمية شروط، وحدود، وقواعد للاستخدام..

إن نقص التكوين العملي التطبيقي في مجال الإدارة الصفية..، يجعل الأساتذة يقعون في تناقضات وأخطاء تربوية كثيرة، فالتكوين النظري في هذا المجال غير كاف، باعتبار أن مهارات الإدارة الصفية تتناول جوانب عديدة ومتشعبة (إنسانية، اجتماعية، أخلاقية، تربوية، ثقافية، إبداعية...)، لذا على المدارس العليا للأساتذة إعادة النظر في التكوين التربوي، مع التركيز على الجانب التطبيقي العملي من جهة، وعقد الندوات والملتقيات بصفة دورية تعالج فيها القضايا التربوية التي تهتم بالتكوين العملي للأساتذة من جهة أخرى..

المراجع:

- أحمد إسماعيل حجمي(1999) إدارة الفصل/ مطابع وزارة التربية والتعليم/ القاهرة
- اشرف قابيل(2010) البحث الإجرائي النهائي عن ضعف المشاركة الصفية أثناء شرح الدرس http://azizia.ahlamontada.com/t1720-topic
- أمل عبد السلام الخليلي(2005) إدارة الصف المدرسي/ دار الصفاء للنشر والتوزيع/عمان . الأردن
- آمنة السيد عثمان(1994)
- آمنة محمود (2011) نشرة تربوية حول الإدارة الصفية/ http://www.qotouf.com/showthread.php?t=5193&page=1
- إيناس يونس مصطفى/وفضيلة عرفات محمد (2009) مدى مراعاة مدرسي ومدرسات الرياضيات لمهارة جذب الانتباه لدى طلبة المرحلة المتوسطة http://www.alnoor.se/article.asp?id=62589
- حسين علي الحمداني (2009) كيفية إدارة الصف الدراسي/ الحوار المتمدن العدد: 2564
- خالد الأحمد (2009) الإدارة الصفية الفعّالة http://www.abdallah-y.com/edarah.htm

- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2003) كفايات التدريس (المفهوم/ التدريب/ الأداء) دار الشروق للنشر والتوزيع /عمان . الأردن
- صلاح عبد المحسن عجاج (2011) الإدارة الصفية مفهومها وأهميتها .www Salahagag.jeeran.com
- طارق عبد الحميد البدوي (2005) إدارة التعليم الصفي (الأسس والاجراءات) دار الثقافة /عمان . الأردن
- طرق إدارة الصف والتعامل مع الطلبة المشاغبين http://www.hailsa.net/vb/showthread.php?p=35903
- عبد الرحمن بن صالح الخميس(2010) فن الاستماع وطرق تدريسه واختباره www.2y20.com/attachment.php?attachmentid=2803&d...
- علي فرحة الغامدي (2009) إدارة الصف الدراسي–http://esraa 2009.ahlamountada.com/t2317-topic
- فراس السليتي(2008) استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيقية) هدار للكتاب العلمي/عمان . الأردن
- المحب لدوقرة (2010) الإدارة الصفيّة الناجحة http://shlool74.maktoobblog.com/1532052
- محمد عبد الرحيم عدس (1999) الادارة الصفية والمدرسة المنفردة/ دار مجدلاوي للنشر/عمان . الأردن
- محمد وحووش(2006) مفهوم الإدارة الصفية http://www.alajman.ws/vb/showthread.php?t=12030
- مسعد محمد زياد (2003) إستراتيجية الإبداع التعليمي على ضوء الإدارة الصفية http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=16192&page=1
- منصور بن صالح بن عبد الرحمن النويصر(1420هـ) كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين بالمدارس المتوسطة الحكومية للبنين بمدينة الرياض http://tarbia1.tripod.com/edarsaf.htm
- هاشم بكر حريري (2001)إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب/مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية/ المجلد13/ العدد2/*http://www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/vol13/a01.htm*
- يوسف قطامي ونايفة قطامي(2001) سيكولوجية التدريس / دار الشروق للنشر والتوزيع /عمان . الأردن